**( البحر الوافر )**

وهو من البحور ذات النغَمْ المتدفق ، ووزنهُ هو :

مفاعَلَتُنْ مفاعَلَتُنْ مفاعَلَتُنْ مفاعَلَتُنْ مفاعَلَتُنْ مفاعَلَتُنْ

ويأتي هذا البحر تاماً أو مجزوءاً ، وله عروضتان وثلاثة أضرب وهي :

التام :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| العروض | | الضرب |
| 1 | فَعولنْ  ( مقطوفة ) | 1 ـ فعولُنْ ( مقطوف ) |

المجزوء :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| 2 | مُفاعَلَتُنْ  ( مجزوءة صحيحة ) | 1 ـ مُفاعَلَتُنْ (صحيح مثلها ) |
| 2 ـ مفاعيْلُنْ ( العصب ) |

الملاحظات :

ــــــــــــــــ

( 1 ) يجوز في هذا البحر دخول زحاف ( العصبْ ) على (مُفاعَلَتُنْ ) فتصير (مُفاعَلْتُنْ ) وتحوّل إلى ( مُفاعيْلُنْ ) وهذا كثير الورود ، والعصب أشهر زحافات هذا البحر .

( 2 ) ومن الزحافات الجائزة في هذا البحر ( العقل ، والنقص ) ولكنها قليلة جداً

والنقص صالح لكنَّ العقْل قبيح (1) ومثال ما يدخله النقص ، قول أبي نؤاس :

ومَن غاب عَنِ العينِ فقدْ غاب عن القلْبِ

( 3 ) يدخل في عروض وضرب هذا البحر تغيير ( علَّة القطف ) بحيث يُلاحظ أنَّ هذا البحر لا يأتي تاماً إلاً وجاءا عروضه وضربه مقطوفين ، بحذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة واسكان ما قبله في ( مُفاعَلَتُنْ ) فتصير ( مفاعَلْ ) وتحوّل إلى ( فَعُوْلُنْ ) ، ودخول القطف في هذا البحر التام جعل الموسيقى المتدفقة فيه تنبتر في آخر كل شطر من ابيات القصيدة انبتاراً شديد المفاجأة ، مما كان له عظيم الأثر في نغمة الوافر إذْ يكسبها رنّة قويّة (1)

وكالآتي :

مفاعَلَتُنْ مفاعَلَتُنْ فعولُنْ مفاعَلَتُنْ مفاعَلَتُنْ فعولُنْ

( قطف ) ( قطف )

( 4 ) إذا ما دخل العصب على (مفاعَلَتُنْ ) بتسكين الحرف الخامس المتحرك ، فإنه يجب أنْ يُلاحظ في البحر الوافر المجزوء عدم دخول العصب في جميع تفاعيل القصيدة لئلا تصيرُ :

مفاعيْلنْ مفاعيْلنْ مفاعيْلنْ مفاعيْلنْ

فيلتبس الوافر ببحر الهزج صاحب نفس التفاعيل وكما سيتضح في حديثنا عن بحر الهزج .

**أمثلة للتقطيع :**

( 1 ) مثال العروضة الاولى ( المقطوفة ) ( فعولن ) مع الضرب المماثل ، قال حاتم الطائي :

أأفضَحُ جارَتي وأخونُ جاري ؟ معاذ اللهِ أفعَلُ ما حَييت !

أأفضَحُ جا رتي وأخو ن جاري معاذ للا ه أفعل ما حييتو

مفاعَلَتُنْ مفاعَلَتُنْ فعولن مفاعيْلن مفاعَلَتن فعولن

( قطف ) ( عصب ) ( قطف )

ومثله قول أبي العتاهية :

لِدُوا لِلموتِ وابنوا للخرابِ فكلكُم يصيرُ الى ذهَابِ

(2 ) مثال العروضة المجزوءة ( مفاعَلَتُنْ ) والضرب المماثل ( مفاعَلَتُنْ ).قال أبو نؤاس :

ألذُّ لعينِ مكتحلٍ أطافَ بعينهِ رَمَدُ

ألذذلعي نمكتحلن أطاف بعي نهي رمدو

مفاعلتُنْ مفاعلتُن مفاعلتُنْ مفاعلتُنْ

( 3 ) مثال العروضة المجزوءة والضرب المعصوب ( مفاعيلن ) ، قال أبو نؤاس :

أَيَا مَنْ طرْفُهُ سحـرُ ومَنْ مَبْسمُـهُ دُرُّ

أيا من طر فهو سحرو ومَنْ مبسـ مهود ررو

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلُ مفاعيلن

( عصب ) ( عصب ) ( نقص ) ( عصب )

ومثله قول الشاعر : رقيّـة تيَّمَتْ قلْبـي فوا كبدي منَ الحُبَّ